Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مش واحد قاعد يكتب ويقول: بقلم الكاتب فلان.. ده عمرو مشى حيبقى كاتب.. الكتابة عمل تضحية. واحد بيضحّى مش بياخد.. الذى يكتب لن يبقى كاتبًا لن يبقى كاتبًا أبدًا.. إنما الذى يكتب لأن فى ذهنه قضية أكبر بكثير فهذا هو الكاتب..

□ هناك من يتحدث عن «حالة انفصام» بين الكتاب الكبار، والكتاب الشبان.. فى الماضى كان هناك حوار بين الأجيال، هذا الحوار اختفى الآن من الحياة الأدبية سواءٌ فى مصر أو فى سواها من الأقطار العربية..

ـ اللقاء الشخصى بين الأدباء الكبار والأدباء الشبان ليس ضروريًا. أنا لا أعتقد الكتاب الشبان التقوا بشكسبير ولا غوته ولا تشيخوف ولا دستويفسكى.. لقاءهم الفكرى بهؤلاء أعمق بكثير. أنا لا أكتب إلا لكى ألتقى بالشبان والشيوخ والجميع. إذا لم يكن اللقاء الكتابى مفيدًا، فلا فائدة من أى لقاء شخصى. اللقاء الشخصى قد يكون أقل أثرًا من اللقاء الكتابى أو الفكرى.

لا يجوز للكاتب الشاب أن ينتظر معونة من أحد. سنة ١٩٤٦ أكلنا «علقة»من البوليس فى كوبرى عباس. وبعد عملية جراحية قمت وكتبت «قصة حب». وقد هُيِّئ لى أنها قصة حلوة. بعدها كلمت أحد أصدقائى الذى قرأ القصة وجلس يصحح لى أخطائى اللغوية وبعدها اتفقنا على مقابلة كامل الشناوى. لم يكن هناك غرفة انتظار. هناك سمعت ورأيت كل الأسماء. أحمد الصاوى محمد، محمد التابعى على أمين ومصطفى أمين وسلامة موسى رايحين جايين وإحنا فى «القوضة» ننتظر.. أنا انكسفت فبأى حق أعرض عليهم نتاجى؟ قلت لصديقى: يللا بينا ونزلت وعزمت ألا آتى إلى جريدة كى أنشر عملاً حتى أتقن هذا العمل لدرجة إرسال هذا العمل فى «البوسطة».. وهكذا كان. عملت لنفسى مشروع العمل سنوات للكتابة. ثم قطعت المشروع عندما جاء عبد الرحمن الخميسى يزورنى فوجد عندى قصصًا مكتوبة أعجبته أخذها ونشرها وهكذا عُرفت ككاتب قصة..

أنا لا أعتقد أن هذه الطريقة طريقة مثالية للكاتب ولكنى أعتقد أن على الكاتب الشاب ألاّ يضع النشر كهدف. النشر علامة من علامات الاستحسان. لو نشر المحاولات الشعرية الأولى لكل الشعراء لوجدناها تافهة.. لو نشرنا الحاجا الأولى للعقاد وطه حسين لوجدناها من نوع ما يصدر فى «صفحة القراء».